Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (38) : 30 Oct 2020
P: 57 - 74

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (38) : 30 أكتوبر 2020 م
ص: 57 - 74

A survey of distance learning challenges in UNRWA schools in Gaza governorates in the light of COVID- 19 pandemic from teacher's perspectives

Mohammed Sameer Alrantisi

UNRWA || Gaza || Palestine

Abstract: The study aimed at finding out distance learning barriers and challenges in UNRWA schools during coronavirus pandemic time, Covid- 19, from teachers' perspectives.

The descriptive method was used in this study and the questionnaire was the study tool consisting of 36 items. The study sample consisted of 366 teachers from UNRWA school in Gaza governorates. The study results showed that according to the study sample points of view the barriers of remote teaching was a high degree at an average score (4.13), with a considerable percentage (%83); the study indicates that teachers' barriers came first with average score (4.25) and a percentage of (%85), technical problems second with an average score (4.21) and a percentage of(%84),learners with an average score (4.16) and a percentage of (%83), and administrations challenges with an average score (3.88) and a percentage of (%78) Finally.

Based on the results of the study, the researcher proposed a set of recommendations inviting educational organizations in charge to hold training programs for school administrators, teachers, and students on how to use distance learning tools effectively.

Keywords: barriers, distance learning, coronavirus pandemic (Coved- 19), UNRWA schools, Gaza governorates.

معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين – دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا (COVID- 19) –

محمد سمير الرنتيسي

وكالة الغوث الدولية || غزة || فلسطين

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين "دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا (COVID- 19)"، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث استبانة اشتملت على (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (366) معلماً من معلمي وكالة الغوث بمحافظات غزة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (4.13) وبنسبة مئوية (83%)، وأشارت النتائج أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.25) وبنسبة مئوية (85%)، تلتها المعوقات التقنية بمتوسط حسابي (4.21) وبنسبة مئوية (84%)، وكلاهما بتقدير (كبيرة جداً)، ثم المعوقات المتعلقة بالطلبة بمتوسط حسابي (4.16) وبنسبة مئوية (83%)، وقد جاءت المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.88) وبنسبة مئوية (78%). وكلاهما بتقدير (كبيرة)، واستناداً لنتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات منها دعوة الجهات التعليمية المسؤولة لتدريب الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: معوقات- التعليم عن بعد- جائحة كوفيد19- مدارس وكالة الغوث – محافظات غزة.

المقدمة:

يعتبر النظام التعليمي الإطار الذي يضم عناصر العملية التعليمية بكافة مكوناتها وهو أحد الركائز الأساسية في المجتمع، ويعد نجاحه مؤشر قوي على تقدم الشعوب والمجتمعات، لذلك تحرص الدول على الاهتمام بأنظمتها التعليمية وتطويرها بما يتناغم مع حاجات ومتطلبات العصر.

مع انتشار فيروس كورونا (COVID- 19) وتأثيره على كافة مناحي الحياة، سارعت الدول إلى إغلاق أماكن التجمعات بما فيها المدارس مما أدى إلى حرمان الطلبة من الالتحاق بمقاعد الدراسة وتلقي التعليم الوجاهي، ومع استمرار الإغلاق للمؤسسات التعليمية ولعدم ضياع السنة الدراسية على الطلبة، لجأت الدول لتبني التعليم عن بعد.

ويعد التعليم عن بعد نظام معاصر يلبي مستجدات العصر الحديث، وهو سمة التعلم في المستقبل، لكن يرى الكثير من الباحثين أن مفهوم التعليم عن بعد يعتبر مفهوماً واسعاً وذلك لتعدد أشكاله وتنوع أساليبه فهو يعتمد على توصيل المعلومات المراد تعليمها إلى المتعلم، بغض النظر عن مكانه، كما يتجاوز حدود الزمان والمكان، ويستند التعليم عن بعد للقيم الاجتماعية في توفير الفرصة لجميع المتعلمين بالحصول على حق التعلم (حامد، 2019: 34).

كما ويعد التعليم عن بعد من أنجح الوسائل التي تم استخدامها في التعامل مع أزمة جائحة كوفيد 19 وما نتج عنها من إشكاليات أصابت النظام التعليمي من أهمهما الفصل الجغرافي الذي حدث بين المتعلم والمعلم والمدرسة، حيث وفر بديلاً للبيئة التقليدية من خلال البيئة الافتراضية التي تعتمد على التكنولوجيا المتطورة والمتسارعة (رمضان، 2020: 135).

وبالرغم مما يقدمه التعليم عن بعد من خدمات إلا أنه يواجه تحديات كبيرة خصوصاً في البلدان النامية وبالأخص فلسطين بسبب الحصار الذي يفرضه الاحتلال على كافة مناحي الحياة وتأثيراته الكبيرة على الاقتصاد الفلسطيني وعلى التجهيزات اللوجستية للمؤسسات التعليمية، ولأن الاتجاه الأكبر المتبع عالمياً توظيف التكنولوجيا في التعليم لما حققته من فوائد كبيرة جعل التعليم الإلكتروني يغلب على عملية التعليم عن بعد.

ولأن أزمة كوفيد 19 حدثت فجأة وبدون مقدمات تطلب من المسؤولين تغيير نمط التعليم بسرعة من بيئة التعلم التقليدية إلى بيئة التعليم عن بعد، مما ولد صعوبات لدى أطراف العملية التعليمية، وخصوصاً الطلبة الذين انعكست ردود أفعالهم بعدم تقبلهم الالتحاق بالمنصات التعليمية الإلكترونية، لتخوفهم من هذا الأسلوب الجديد الذي لم يعتادوا عليه، علاوة على أن هناك بعض الطلبة لا يمتلكون المهارات الحاسوبية اللازمة للتعامل مع هذا النوع من التعليم (حسين، 2020: 299).

وتشير عدة دراسات إلى أن توظيف التعليم عن بعد يواجه معيقات عديدة، وذلك لأنه بحاجة إلى تهيئة الطلبة والمعلمين والإدارات المدرسية لتقبل هذا النمط من التعليم، وهذا ما أكدته ودراسة موسى وطلوزي (2020) التي أشارت إلى ضرورة تحديث المناهج وصياغتها بما يتناسب مع طبيعة التعليم عن بعد والتحول الرقمي وطرق التواصل عن بعد، ودراسة حامد (2016) التي أوضحت أن نظرة المجتمع المحلي واتجاهاته نحو التعليم عن بعد تمثل عائقاً للطلبة.

وبناء على أهمية عملية التعليم عن بعد في الأوقات العادية، ودورها الفاعل في ضمان تلقي الطلبة الحق في التعليم في ظل الطوارئ، ومن خلال عمل الباحث نائب مدير مدرسة، ومعايشته عملية التعليم عن بعد في ظل

جائحة كورونا وملاحظته لسير العمل ونسبة مشاركة الطلبة والمعوقات التي تواجه الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة، وبناء على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها بضرورة المزيد من الدراسات فيما يتعلق بتطبيق التعليم عن بعد كدراسة الضمور (2020) والعالم (2020) ولد إحساسا بضرورة دراسة معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة:

مع استمرار إغلاق المدارس لفترة طويلة جراء تفشي وباء كوفيد 19، حرصت الإدارات التعليمية على تطبيق التعليم عن بعد لاستكمال المناهج الدراسية التي لم ينجزها الطلبة، وبحكم عمل الباحث نائب مدير مدرسة واطلاعه عن قرب على عملية التعلم عن بعد فقد تولدت لديه مشكلة الدراسة والمتمثلة في السؤال التالي ما معوقات وتحديات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث في ضوء جائحة كورونا؟

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث من وجهة نظر المعلمين بمحافظات غزة في ظل جائحة كورنا؟
2. ما سبل الحد من معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث من وجهة نظر المعلمين بمحافظات غزة في ظل جائحة كورنا؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الوقوف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث من وجهة نظر المعلمين بمحافظات غزة في ظل جائحة كورنا
2. تحديد سبل مواجهة معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث من وجهة نظر المعلمين بمحافظات غزة في ظل جائحة كورنا.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. إفادة واضعي السياسات في برنامج التربية والتعليم في وكالة الغوث في وضع تصور لتحسين عملية التعليم عن بعد.
2. قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في تحديد أهم المعوقات التي تحد من استخدام التعليم عن بعد، والعمل على وضع حلول للتغلب عليها.
3. فتح المجال للباحثين لإجراء دراسات مشتقة من متغيرات ونتائج هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة التعرف إلى معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث
- الحدود البشرية: معلمو وكالة الغوث بمحافظات غزة

- الحدود المكانية: محافظات قطاع غزة
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم عن بعد:** يعرف بأنه: "نوع من أنواع تكنولوجيا التعليم التي تساهم في تحقيق التواصل الفعال بين المعلم والطالب عن بعد، ويتم ذلك من خلال نظام مؤسسي يعمل على توفير الاتصال المباشر ويتميز هذا النوع من التعليم بنشر العلوم والثقافة وتوفير فرص التعلم لجميع الناس دون تمييز بينهم" (مدني، 2008: 64).
- ويرى كيرزلي (1996) أنه مصطلح يطلق على نمط من أنماط التعليم، يهدف لتوصيل العملية التعليمية إلى الطلبة الذين لا يستطيعون الوصول لبيئة التعلم بسبب أنهم يعيشون في مناطق بعيدة أو معزولة جغرافياً، أو لديهم ظروف خاصة تمنع التحاقهم بالصفوف النظامية(فضل الله، 2010: 329).
- ويعرفه عامر(2007) "أنه نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يناسب طبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطوير مهمتهم" (إبراهيم، 2020: 265)
  - يعرفه الباحث إجرائياً: نظام تعليمي يعتمد على إيصال المواد التعليمية إلى المتعلم من خلال توظيف التقنيات والوسائط التربوية المختلفة، متجاوزاً عوائق الزمان والمكان بين المعلم والمتعلم.
- **فيروس كورونا (COVID- 19):** تعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS- CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) (SARS- CoV). ويُمثِّل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل(منظمة الصحة العالمية، 2020).
  - يعرفه الباحث إجرائياً: فايروس عالمي تسبب في إعلان حالة الطوارئ في محافظات غزة أدى إلى توقف التعليم الوجاهي في مدارس الوكالة، واللجوء إلى التعليم عن بعد منذ الفصل الدراسي الثاني 2020/2019م وإلى الآن.
- **المعوقات:** يعرفها الباحث إجرائيا بأنها مجموعة الأسباب الإدارية والفنية والتقنية التي تؤثر سلباً على تطبيق التعلم عن بعد في مدارس الوكالة بمحافظات غزة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

أهمية التعليم عن بعد:

تبرز أهمية التعليم عن بعد من حقيقة ما يقدمه من خدمات وفوائد منه(القحطاني، 14: 2010):

1. استيعاب الزيادة المطردة في أعداد المقبلين على التعليم ورغبتهم في تنوع أنماط دراستهم.
2. مواكبة التطور الكبير في تكنولوجيا التعليم.
3. متابعة الدورات وبرامج التدريب المخصصة لتنمية العاملين مهنياً.
4. ارتفاع تكلفة التعليم الوجاهي، مما دعا للحاجة إلى وجود نمط تعليم أقل تكلفة.
5. الانفتاح على المجتمع، من خلال انخراط المجتمع في خدمات التعليم والتدريب.

6. تشجيع الفتيات وكبار السن على الالتحاق بالتعليم والمساهمة في محو الأمية.

أهداف التعليم عن بعد

تعددت أهداف وغايات التعليم عن بعد وقد ذكرت (سوهام، 2005: 139) بعضها:

1. جعل الطالب محور عملية التعليم والتعلم.
2. تنمية مهارات التفكير والابتكار عن الطلبة.
3. تحسين جودة الحوار التفاعلي للعقل البشري عند المتعلم.
4. إتاحة الفرص لجذب انتباه واهتمام الطلبة لموضوع التعلم.
5. السماح للطلبة التعرف على عوالم معلوماتية لم تكن مألوفة لديهم.
6. إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة بفاعلية مع المعلم

مميزات التعليم عن بعد:

حدد ديزموند كيجان (Desmond Kegan: 1983) مميزات هذا النظام فيما يلي (الكيلاني، 82: 1998):

1. يوفر أكثر من وسيلة لنقل المعلومات للطلبة، وذلك باستخدام وسائط تعليمية متعددة.
2. تخطي قيود المكان والزمان، أي أن عملية التعليم يمكن أن تتم في أي مكان، وفي أي وقت.
3. جعل المتعلم محور العملية التعليمة، لأن التعليم عن بعد يفرد مساحة للتعلم الذاتي المرتبط بنشاط المتعلم وحاجاته الذاتية.
4. مراعاة الفروق الفردية، حيث يتعلم الطالب وفقاً لظروفه، وسرعته في اكتساب المعلومات والمهارات.
5. السماح للمتعلم بالخطو الذاتي أي البدء والتوقف بما يتفق وإمكاناته ورغباته.
6. تكلفة نظام التعليم عن بعد تعتبر أقل مقارنة بنظم التعلم الأخرى.

وسائل التعليم عن بعد:

مع التقدم التكنولوجي والمعرفي، تعددت وسائل التعليم عن بعد ويمكن تلخيصها في أربعة نقاط رئيسة(فضل الله، 2017: 24):

- المواد السمعية: هي عبارة عن جميع المواد المسموعة التي تبث من طرف واحد مثل البث الإذاعي أو الأشرطة المسجلة.
- الفيديو: تشمل الوسائط التي تحتوي على الصوت متزامناً مع تسلسل من الصور المتحركة والثابتة والحية مثل الأفلام وأشرطة الفيديو.
- البيانات: هي جميع الإشارات التي يقوم الحاسوب بإرسالها واستقبالها، ويتم استخدامها في تطبيقات الحاسوب التي تستخدم لتسهيل نقل المعلومات للطلبة عبر شبكة الإنترنت.
- المطبوعات: هي الأساس التي قامت عليه كل أنظمة التعليم في تقديم المناهج، من كتب ودفاتر، وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة في توفير نماذج ومستلزمات التعليم عن بعد.

التعليم عن بعد في مدارس الوكالة بمحافظات غزة

من خلال عمل الباحث نائب مدير مدرسة وملاحظته لواقع التعليم عن بعد بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، وإجراء المقابلات المقننة مع بعض المعلمين تم تحديد الواقع بمحورين:

أولاً: التعليم عن بعد قبل جائحة كوفيد 19

اقتصرت عملية التعليم عن بعد على بعض الدورات الإلكترونية الخاصة ببعض قوانين الأونروا التي يتلقاها المعلمين بين الفترة والأخرى، ولكن بشكل عام كان مفهوم التعليم عن بعد غائباً عن الخطط المدرسية التطويرية، ولم يتلقى الطلبة والمعلمون أي تهيئة أو تدريب على كيفية استخدامه.

ثانياً: التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19

انطلق التعليم عن بعد في بداية شهر مارس 2020 مع إغلاق المدارس بمحافظات غزة، تخوفاً من انتشار وباء كوفيد 19، على شكل مبادرات فردية خجولة من الإدارات المدرسية والمعلمين للمحافظة على استمرارية العملية التعليمية وتواصل الطلبة مع المدرسة، ولم يكن هناك تصور واضح من الجهات المسؤولة حول آليات توظيفه، ثم أخذت الأمور تأخذ طابع رسمي عبر إنشاء كل منطقة تعليمية منصات تعليمية عبر بعض المواقع الإلكترونية المجانية، وفي بداية العام الدراسي الحالي قام برنامج التربية والتعليم بتدريب جميع الإدارات المدرسية والمعلمين على استخدام وتوظيف العديد من البرامج والواد المساعدة في التعليم عن بعد كالصفوف الافتراضية وغيرها، وتشكيل فرق من المختصين التربويين وبعض المعلمين لتجهيز مواد تعليمية لرفعها على المنصة التعليمية، لكن الطلبة لم يتلقوا أي تدريب على استخدام وسائل التعليم عن بعد بسبب الإغلاق وانتشار الوباء، وكانت نسبة المشاركة ضعيفة ويرجع ذلك للعديد من المعوقات.

دور التعليم عن بعد في حل اشكاليات وباء كوفيد 19 المستجد:

أصبحت الحاجة للتعليم عن بعد ملحة في ضوء المتغيرات المتلاحقة في العالم، لأهميته الكبيرة في تخطي معيقات المكان والزمان، والحفاظ على استمرارية العملية التعليمية في ظل الأزمات وحالات الطوارئ، من خلال توظيف الوسائط المتعددة، لنقل التعليم للمكان الذي يتواجد فيه الطالب في ظل جائحة كوفيد 19 سواء كان في بيته أو في غرف الحجر الصحي.

لكن التعليم عن بعد يصعب أن يكون فعالاً إذا لم يتم التركيز على تطوير مهارات التعلم الذاتي للمتعلمين، وتعليم المتعلم كيف يتعلم يعني: أن نجعل من التعلم الذاتي آلية في حياته بصفته الطريق المؤدي إلى استيعاب معطيات العصر، والتفاعل معها، ولا يتأتى ذلك إلا بجعل المتعلمين قادرين على تحمل مسؤولية تعلمهم، وهذا ما يوفره التعلم عن بعد، نظراً لما يقتضيه من مجهود ذاتي يبدله المتعلم، سواء تعلق الأمر بمهارات تفعيل البرامج والتطبيقات المعلوماتية، أو ولوج منصات التعليم عن بعد مثل brainly, quizlet, udemy, zoom meeting, google classroom وتطبيقات واتساب، فيسبوك، وغيرها، أو تعلق الأمر بتحمل المسؤولية في فهم ما يتم بثه عبر تلك البرامج والتطبيقات المعلوماتية أو المنصات، أو تعلق الأمر بما يبذله المتعلم من مجهود للاشتغال بأنشطة التطبيق بذاته بعد متابعة الدرس.(محمود، 2020).

ثانياً- الدراسات السابقة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحث عدداً منها، تم عرضها من الأحدث إلى الأقدم حسب الآتي:

- **دراسة العالم (2020)** هدفت الدراسة التعرف إلى المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، استخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية خضوري البالغ

عددهم (238) عضو هيئة تدريس، وتكونت عين الدراسة من (96) عضو هيئة تدريس، ولغايات تطبيق أداة الدراسة تم بناء استبانة تكونت من (29) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاءت بدرجة كبيرة على مجالات الدراسة: معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة، ومعوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، ومعوقات تتعلق بالطلبة. في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة حول كيفية تطبيق التعليم الافتراضي من أجل تغيير الاتجاهات السلبية نحو هذا النوع من التعليم.

- دراسة اوبابة (2020) هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة تحول الطلبة إلى التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب كوفيد 19، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الاقتصاد من جامعة غرداية في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من 100فرد. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تكيفاً مع الأزمة واستعداداً مقبولا للتعلم عن بعد، وان الطلبة يفضلون التفاعل غير المتزامن إلا أن مستوى التفاعل كان منخفضاً، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك معوقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات. في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بإنشاء خلايا متابعة لبرنامج التعليم عن بعد وبرمجة دورات تدريبية للأساتذة وندوات تفاعلية للطلبة حول استعمال (Moodle) مع ضرورة توفير فرق للدعم الفني.
- **دراسة إبراهيم وأبوراوي(2020)** هدفت الدراسة إلى تحديد أهم التحديات التي تقف في وجه استخدام التعليم عن بعد من قبل أعضاء هيئة التدريس، واقتراح الحلول والمعالجات التي من شأنها معالجة هذه التحديات، استخدام الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي، تكون أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، وتكونت عينة الدراسة من (250) عضو هيئة تدريس من جامعات عربية مختلفة تم توزيع استبيان الكتروني عليهم لجمع البيانات الميدانية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات علمية تقف بوجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعة ومن أبرزها أن أغلب الطلبة ليس لديهم الخبرة التي تمكنهم من الاستفادة من التعليم عن بعد، وأن التعليم عن بعد يتطلب وقتاً أطول وجهداً أكبر، هناك معوقات تقنية أن المدرسين لا يمتلكون بريداً إلكترونياً في موقع الجامعة أو أنهم لا يستخدمون ذلك البريد. في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بزيادة الدورات الخاصة بتأهيل الأساتذة على برامج ومنصات التعليم عن بعد التي تستخدمها الجامعة أو المواقع الإلكترونية العلمية.
- **دراسة صافي وغربي (2020)** هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا: والكشف عن مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية عبر منصات التعليم الإلكتروني الافتراضي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تكون مجتمع البحث من فئة الطلبة الجامعيين الذي يعتمدون على شبكة الإنترنت لاستكمال المقرر والمنهاج الجامعي المتأخر جراء توقف الدراسة بسبب جائحة كوفيد19. تمّ اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على كرة الثلج وبلغت (59) استمارة إلكترونية. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لايزال الاعتماد على التعليم التقليدي قائماً بالجامعة الجزائرية في ظل انتشار جائحة كورونا، وأن أبرز التقنيات المعتمدة في التواصل بين الجامعة والطلبة هي الإنترنت بمختلف تطبيقاتها.
- **دراسة غالم وبن عياش(2020)** هدفت الدراسة التعرف إلى العقبات التي تعيق نجاح تعميم التعليم الافتراضي في الجامعات العربية وقت الأزمات وكيفية التعامل معها مع تفشي وباء كورونا، استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت الدراسة من ثلاث محاور هي معوقات التعليم الافتراضي المتعلقة بالجوانب

الاجتماعية والنفسية، معوقات التعليم الافتراضي المتعلقة بالجوانب البحثية والتقنية والتكنولوجية، معوقات التعليم الافتراضي المتعلقة بجوانب التمويل وأمن المعلومات وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقص في الوعي والتصور الكامل عن عملية التعليم عن بعد، وضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد، ومن أبرز المعوقات ضعف الخدمات المتعلقة بالإنترنت بالدول العربية في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة وضع حلول لتسهيل تقبل الطلبة وأولياء أمورهم لعملية التعليم الافتراضي، تجاوز معيقات التمويل والبنية التحتية من خلال إدماج مؤسسات المجتمع المدني في إعداد وتنفيذ برامج التعليم الافتراضي.

- **دراسة الضمور (2020)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات المادية والإدارية لدى المعلمات في استخدامهن للتعليم الإلكتروني في مرحلة التعليم الأساسية والثانوية في مديرية الكرك من وجهة نظرهن، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تكونت عين الدراسة من (150) معلمة يمثلن (25%) من مجتمع الدراسة، ولغايات تطبيق أداة الدراسة تم بناء استبانة، أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للمعوقات قد حصل على متوسط كلي (3.96 من 5) وعلى مستوى المحورين فقد حصل محور المعوقات الإدارية على متوسط حسابي (4.12) ويليه محور المعوقات المادية بمتوسط (3.79) وجميعها بدرجة مرتفعة. في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالعمل على توفير البرمجيات التعليمية ذات النوعية الجيدة، وتشجيع الإدارة المدرسية في تبادل الخبرات والمعارف بين المدارس في مجال التعليم الإلكتروني.
- **دراسة zhao et al (2020)** هدفت الدراسة إلى استكشاف استراتيجيات استخدام المنصات التعليمية لتوجيه التدريس خلال جائحة كوفيد19 وتم دراسة تجربة مدرسة Guiyang No.1 middle school حيث وظفت المنصات لإدارة المعلومات، استناداً للوضع الحقيقي للمدرسة، واشتملت على موارد متنوعة وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة استخدمت بشكل منطقي منصة التعليم عبر الإنترنت بتوجيه الطلبة وتدريسهم. وكانت تجربة المدرسة عبر الإنترنت مع الطلاب تشكل نموذجاً تعليمياً ناجحاً، وضمان جودة التعلم عبر الإنترنت للطلاب، والتنفيذ الفعال لـschool's out، ولكن class's on كمثال لاستكشاف كيفية استخدام منصات التعليم عبر الإنترنت للتدريس أثناء وباء كوفيد19 .
- **دراسة Akbar&Akhter (2015)** هدفت الدراسة إلى استكشاف مشاكل المتعلمين عن بعد فيما يتعلق بعملية التقييم. تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المسجلين في برنامج B.Ed. تم جمع البيانات باستخدام استبيان تم تطبيقه على عينة بلغ عددها 1683 متعلم تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المتعلمين لا يتلقون حزم الدراسة، مثل أرقام القوائم وجداول الاختبارات. لا يقوم جميع المدرسين بالتواصل مع الطلبة وتزويدهم بأرقام هواتفهم، مما يجعل من الصعب على المتعلمين إرسال مهامهم في الوقت المحدد. لا يقوم بعض المعلمين بإرسال تغذية راجعة للطلبة.في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بإنشاء مراكز دراسة راسخة، وتعيين مدرسين متخصصين، وضع آليات لمراقبة تحسين عملية التعليم عن بعد بأكملها.
- **دراسة الهرش ومفلح والمدهون (2010)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطوير استبانة من (36)فقره، موزعه على اربعة مجالات. تكونت عينة الدراسة من (47 معلماً و58 معلمة) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2009/2008، أشارت النتائج بأن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بالإدارة، ثم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية

والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور، وأوصى الباحثون بإعادة النظر بالدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم، وتحسين البنية التحتية وتجهيزاتها الفنية والتكنولوجية في المدارس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث أنها ركزت على اهمية التعليم عن بعد، ومزاياه، ودراسة واقع تطبيقه في ظل وباء كوفيد19 في الجامعات والمشكلات التي تواجهه كما ركزت على دور التعليم الإلكتروني كنمط مهم من أنماط التعليم، .واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور منها؛ اختيار منهج الدراسة، بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة وتحديد مجالاتها وفقراتها، وكتابة الإطار النظري، وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بدراسة المعوقات التي تواجه عملية التعليم عن بعد في المدارس، حيث إن معظم الدراسات تناولته في الجامعات، وتكونت عينة الدراسة الحالية من المعلمين فيما تكونت عينات معظم الدراسات السابقة من طلبة ومعلمي الجامعات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لأغراض هذه الدراسة، وتم توظيفه من خلال جمع البيانات وتحليلها، وعرض تحليل النتائج وتفسيرها، من خلال ارتباطها بالواقع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وكالة الغوث بمحافظات غزة، والبالغ عددهم (8709) معلماً ومعلمة موزعين على (276) مدرسة ابتدائية وإعدادية (وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء (2020).

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة واشتملت عينة الدراسة على (368) معلماً ومعلمة ما نسبته (4.2%) تقريباً من مجموع مجتمع الدراسة الأصلي

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة و الأدب التربوي مثل دراسة الهرش وآخرون (2010)، قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من أربعة مجالات: المعيقات المتعلقة بالمعلمين (10 فقرات)، المعيقات المتعلقة بالطلبة (9 فقرات)، المعيقات المتعلقة بالإدارة المدرسية (8 فقرات)، والمعيقات التقنية (9 فقرات).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك من خلال عرضها على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإدارة المدرسية والإشراف التربوي، وقد طلب منهم التفضل في إبداء الرأي في مدى انتماء كل فقرة من فقرات الاستبانة للمجال الذي وردت فيه، وتحديد درجة وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وإبداء أي تعديلات يرونها مناسبة، وبعد إجراء التعديلات المقترحة التي اتفق عليها بنسبة (90%) من المحكمين في توصياتهم، تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (36) فقرة.

ثبات الأداة:

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت قيم الثبات لمجالات المعوقات بين 91.0- 84.0%، %وتُعد جميع قيم الثبات السابقة مقبولة لإجراء هذه الدراسة، والجدول(1) يبين ذلك:

جدول (1) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا باستخدام معادلة

المجال	معامل الثبات
المعوقات التي تتعلق بالمعلمين	0.91
المعوقات التقنية	0.89
المعوقات التي تتعلق بالطلبة	0.84
المعوقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية	0.87

تصحيح أداة الدراسة:

تم صياغة كل فقرة من فقرات الاستبانة على هيئة جملة ألحقت بسلم إجابة يتكون من خمس درجات وهي: (5) بدرجة كبيرة جداً، (4) بدرجة كبيرة، (3) بدرجة متوسطة، (2) بدرجة قليلة، (1) بدرجة قليلة جداً، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة مثل دراسة الهرش وآخرون (2010) حسب الجدول التالي:

جدول (2) تصنيف المتوسطات الحسابية حسب تقديرات عينة الدراسة

مدى المتوسطات	التقديرات اللفظية
1.80 –1.00	بدرجة قليلة جداً
2.60 -1.81	بدرجة قليلة
3.40 -2.61	بدرجة متوسطة
4.20 -3.41	بدرجة كبيرة
5.00 -4.21	بدرجة كبيرة جداً

4- النتائج ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:** "ما معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث من وجهة نظر المعلمين بمحافظات غزة في ظل جائحة كورنا؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة لتحديد معوقات التعليم عن بعد لكل مجال على حدة والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة ككل مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التقدير
1	المعوقات المتعلقة بالمعلمين	4.25	0.8	%85	1	كبيرة جداً
2	المعوقات التقنية	4.21	0.83	%84	2	كبيرة جداً
3	المعوقات المتعلقة بالطلبة	4.16	0.83	%83	3	كبيرة
4	المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية	3.88	0.92	%78	4	كبيرة
	المجموع	4.13	0.85	%83		كبيرة

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة. إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.13) وانحراف معياري (0.85) وبنسبة مئوية (83%) وجاءت مجالات الاستبانة جميعها بدرجة كبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.25- 3.88)، وجاء في الرتبة الأولى مجال المعوقات التي تتعلق بالمعلمين بمتوسط حسابي (4.25) بانحراف معياري (0.8) وبنسبة مئوية (85%)، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال المعوقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية بمتوسط حسابي (3.88) بانحراف معياري (0.92) وبنسبة مئوية (78%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهرش وآخرون، 2010) التي أشارت نتائجها بأن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى.

ويمكن بيان النتائج المتعلقة بمعوقات تطبيق التعلم عن بعد من وجهة نظر المعلمين وفقاً لكل مجال من المجالات الدراسة على النحو التالي:

المجال الأول: المعوقات المتعلقة بالمعلمين

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات والنسب لتقديرات المعلمين على المجال الأول (المعوقات المتعلقة بالمعلمين)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التقدير
4	صعوبة التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عن بعد.	4.60	0.7	%92	1	كبيرة جدا
3	وجود صعوبات لدى بعض الطلبة في التعامل مع البرامج الإلكترونية.	4.49	0.67	%89.8	2	كبيرة جدا
2	صعوبة متابعة المعلم لجميع الطلبة بسبب انقطاع بعضهم.	4.46	0.72	%89.2	3	كبيرة جدا
7	حاجة بعض المواضيع إلى وسائل وشروحات تفاعلية مع الطلبة.	4.44	0.63	%88.8	4	كبيرة جدا
9	قضاء وقت كبير أمام جهاز الحاسوب للرد على استفسارات الطلبة	4.39	0.74	%87.8	5	كبيرة جدا
6	أدوات تقييم الطلبة الحالية لا تراعي التعليم عن بعد.	4.20	0.7	%84	6	كبيرة
5	انخفاض دافعية الطلبة وذويهم نحو التعلم عن بعد.	4.13	0.71	%82.6	7	كبيرة
8	عدم وجود مواد للتعلم الذاتي معدة مسبقاً لحالات الطوارئ.	3.93	0.99	%78.6	8	كبيرة
10	ضعف مستوى تدريب المعلمين على برامج التعليم عن بعد أثناء التعليم الرسمي	3.92	0.84	%78.4	9	كبيرة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التقدير
1	صعوبة استدراك الدروس التي فاتت الطلبة.	3.89	0.85	%77.8	10	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.25	0.75	%85		كبيرة جداً

يتضح من الجدول رقم (4) أن المعوقات التي تتعلق بالمعلمين في تطبيق التعليم عن بعد كانت كبيرة وبمتوسط حسابي عام (4.25) وانحراف معياري (0.8) وبنسبة مئوية (85%)وحصلت الفقرات جميعها على درجة كبيرة، باستثناء الفقرة رقم (4) التي تنص على "صعوبة التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عن بعد"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.60) وبنسبة مئوية (92%) بدرجة كبيرة جداً.

ويتضح أن أعلى فقرتين في هذا المجال هما: الفقرة رقم (4) التي تنص على "صعوبة التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عن بعد"، جاءت بمتوسط حسابي (4.60) وبنسبة (92%) وبدرجة كبيرة جداً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة طرق وأساليب خاصة للتعامل معهم ووقت كافي للجلوس معهم وجهاً لوجه لتفهم مشاعرهم، وتنفيذ أنشطة خاصة بهم، وانقطاع الطلبة بشكل كلي عن التعليم المجيء للمدرسة وحاجة المعلمين لاستدراك المناهج السابقة صعب عليهم التعامل مع هذه الفئة.

الفقرة رقم (3) التي تنص على "وجود صعوبات لدى بعض الطلبة في التعامل مع البرامج الإلكترونية" جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.49) وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة لم يتلقوا أي تدريب على استخدام البرامج الإلكترونية سواء قبل جائحة كوفيد 19 أو خلالها، بالإضافة إلى أن بعض المعلمين لا يستطيعون مساعدة الطلبة بسب أنهم أيضاً يعانون من نفس الصعوبة.

ويتبين من الجدول أن أدنى فقرتين في هذا المجال هما:

الفقرة رقم (10) التي تنص على " ضعف مستوى تدريب المعلمين على برامج التعليم عن بعد أثناء التعليم الرسمي " جاءت بالمرتبة التاسعة، وبمتوسط حسابي (3.92)، وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لعدم الاهتمام بالتعليم عن بعد قبل جائحة كوفيد 19التي حدثت فجأة، ولم يتلقى المعلمون إلا دورة واحدة على عجل قبل إغلاق المدارس بفترة بسيطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم (2020) حيث أوصت الدراسة بزيادة الدورات الخاصة بتأهيل الأساتذة على برامج ومنصات التعليم عن بعد التي تستخدمها الجامعة أو المواقع الإلكترونية العلمية.

الفقرة رقم (1) التي تنص على " صعوبة استدراك الدروس التي فاتت الطلبة وبمتوسط حسابي (3.89) وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أن الخطط لحالات الطوارئ المعتمدة في المدارس، كانت أهدافها تتمركز حول وضع إجراءات للتجاوب مع توقع حدوث أزمة أو حدث طارئ داخل المدرسة مثل قصف أو حالات تسمم أو حريق، وأغفلت الجانب التعليمي، ومعظمها لا يوجد فيها تصور عن إمكانية انقطاع الطلبة عن المدرسة.

المجال الثاني- المعوقات المتعلقة بالطلبة

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات والنسب لتقديرات المعلمين على المجال الثاني (المعوقات المتعلقة بالطلبة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التقدير
13	عدم امتلاك الطالب الكتب المدرسية.	4.43	0.8	%88.6	1	كبيرة جداً
11	ضعف قناعة بعض الطلبة بجدوى عملية التعليم عن بعد	4.34	0.66	%86.8	2	كبيرة جداً
14	عدم امتلاك الطالب أوراق العمل	4.24	0.78	%84.8	3	كبيرة جداً
19	قلة تعاون أولياء الأمور في توفير مستلزمات عملية التعليم عن	4.22	0.74	%84.4	4	كبيرة جداً
17	الانشغال في تصفح مواقع على الإنترنت خلال الجلسة التعليمية.	4.18	0.79	%83.6	5	كبيرة
16	تشتت الطالب بسبب وجود مصادر تعليمية كثيرة للتعليم عن	4.15	0.84	%83	6	كبيرة
12	افتقاد القدرة على الولوج للمنصة التعليمية	4.11	0.79	%82.2	7	كبيرة
15	ضعف القدرة على رفع و تسليم الأنشطة المطلوبة .	4.06	0.79	%81.2	8	كبيرة
18	الافتقار للعلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب	3.70	1.04	%74	9	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.16	0.80	%83		كبيرة

يتبين من الجدول السابق أن معوقات التعليم عن بعد التي تتعلق بالطلبة من وجهة نظر المعلمين كانت جميعها بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (4.16) وبنسبة مئوية (83%).

ويتضح أن أعلى فقرتين في هذا المجال هما: الفقرة رقم (13) التي تنص على "عدم امتلاك الطالب الكتب المدرسية" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.43) وبنسبة مئوية (88.6%) وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لتوقف العام الدراسي فجأة في بدايته وعدم قدرة التعليم على تسليم الكتب المدرسية للطلبة بسبب انتشار وباء كوفيد 19 داخل المجتمع، وبدء بعض المعلمين في تدريس المنهاج والطلب من الطلبة تنزيل الكتب المدرسية الكترونياً مما شكل عائقاً كبيراً.

الفقرة رقم (11) والتي تنص على "ضعف قناعة بعض الطلبة بجدوى عملية التعليم عن بعد" جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.34) وبنسبة مئوية (86.8%) وبدرجة كبيرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة بسبب عدم وجود تهيئة للطلبة، وأيضاً عدم استلام الطلبة أي مواد تعلم ذاتي، بالإضافة أنه لا يوجد تدريب مسبق على وسائل التعليم عن بعد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غالم (2020) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقص في الوعي والتصور الكامل عن عملية التعليم عن بعد، وضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد**ويتبين من الجدول أن أدنى فقرتين في هذا المجال هما:**

الفقرة رقم (15) التي تنص على "ضعف القدرة على رفع و تسليم الأنشطة المطلوبة"جاءت بالمرتبة الثامنة، وبمتوسط حسابي (4.06) وبنسبة مئوية (81.2%) وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كثير من الطلبة لا يستطيعون التعامل مع المنصات التعليمية والتطبيقات الحاسوبية لأنهم لم يتلقوا تدريب عليها، وأيضاً لا يوجد فريق تقني على اتصال مع الطلبة لمساعدتهم وحل مشاكلهم، بالإضافة إلى ضعف قدرة بعض المعلمين على التعامل مع الحاسوب .

الفقرة رقم (18) والتي تنص على "الافتقار للعلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب" جاءت بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.70) وبنسبة مئوية (74%) وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العلاقات الإنسانية تحتاج إلى تقارب مكاني بين الطالب والمعلم لتفهم المشاعر والأحاسيس وتوظيف لغة الجسد، وهذا لا يتوفر في التعليم عن بعد بالصورة المثلى.

المجال الثالث: المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات والنسب لتقديرات المعلمين على المجال الثالث (المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التقدير
21	زيادة العبء الإداري بمتابعة مختلف وسائل التعليم عن بعد.	4.15	0.79	%83	1	كبيرة
26	عدم وجود رؤية واضحة لعملية التعليم عن بعد من قبل الجهات العليا	4.04	0.89	%80.8	2	كبيرة
27	صعوبة الإشراف على المعلمين وتوجيههم من ناحية فنية	3.96	0.85	%79.2	3	كبيرة
22	بعض المعلمين لا يمتلكون مهارات التعامل مع برامج التعليم عن بعد.	3.95	0.85	%79	4	كبيرة
20	معايير تقييم الأداء للعاملين غير واضحة.	3.95	0.87	%79	5	كبيرة
23	اتجاهات بعض المعلمين السلبية نحو التعليم عن بعد.	3.88	0.87	%77.6	6	كبيرة
25	عدم وجود خطة للتعليم في أوقات الطوارئ .	3.88	0.95	%77.6	7	كبيرة
24	وجود طلبة ومعلمين وإداريين في الحجر الصحي.	3.22	0.97	%64.4	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.88	0.92	%78		كبيرة

يتبين من الجدول السابق أن جميع الفقرات التي تعكس وجهات نظر المعلمين للمعوقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية في تطبيق التعليم عن بعد، تقع في فئة الكبيرة بمتوسط حسابي (3.88) وبنسبة مئوية (78%) باستثناء الفقرة رقم (24) والتي تنص على "وجود طلبة ومعلمين وإداريين في الحجر الصحي" جاءت بمتوسط حسابي (3.22) وبنسبة مئوية (64.4%) وبدرجة متوسطة.

ويتضح من الجدول أن أعلى فقرتين في هذا المجال هما:

الفقرة رقم (21) والتي تنص على " زيادة العبء الإداري بمتابعة مختلف وسائل التعليم عن بعد" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.15) وبنسبة مئوية (83 %) وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لعدم اعتماد وسائل محددة لعملية التعليم عن بعد، فالمدير يتابع مجموعة الواتس اب الخاصة بكل معلم في المدرسة ويلاحظ مدى نشاط المعلم ويقدم التوجيه والتعزيز المناسب، بالإضافة لمتابعة المنصات التعليمية، وصفحة الفيس بوك الخاصة بالمدرسة، والتواصل اليومي لمتابعة استفسارات أولياء أمور الطلبة.

الفقرة رقم (26) والتي تنص على "عدم وجود رؤية واضحة لعملية التعليم عن بعد من قبل الجهات العليا" جاءت بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (4.04) وبنسبة مئوية (80.8%)وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لعدم وجود تعليمات واضحة من إدارة الأونروا لعملية عن التعليم عن بعد، والأمر متروك لاجتهادات إدارة المدارس لاختيار الأدوات والوسائل المناسبة للتواصل مع الطلبة، مما أدى لفروقات كبيرة بين عمل المدارس.

ويتبين من الجدول أن أدنى فقرتين هما:

الفقرة رقم (25) والتي تنص على "عدم وجود خطة للتعليم في أوقات الطوارئ" والتي جاءت في المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي (3.88) وبنسبة مئوية (77.6%) وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أغلب المدارس في وكالة الغوث تحتوي على خطة طوارئ تقتصر على الأزمات مثل حريق أو قصف، ولا توجد خطط تتضمن الجانب التعليمي وكيفية التعامل مع انقطاع الطلبة عن المدرسة .

الفقرة رقم (24) والتي تنص على" وجود طلبة ومعلمين وإداريين في الحجر الصحي" والتي جاءت في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.22) وبنسبة مئوية (64.4%)وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدد الطلبة الموجودين في الحجر الصحي قليلة، ولا تعتبر معوق بدرجة كبيرة لإدارات المدارس، ويمكن لهؤلاء الطلبة المتابعة مع المدرسة والمعلم لأن مراكز الحجر بها كهرباء وإنترنت بشكل ثابت .

المجال الرابع: المعوقات التقنية

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات والنسب لتقديرات المعلمين على المجال الرابع (المعوقات التقنية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التقدير
31	عدم توفر مصدر بديل في وقت انقطاع التيار الكهربائي.	4.52	0.66	%90.4	1	كبيرة جداً
32	بعض البرامج بحاجة إلى سرعة إنترنت عالية.	4.44	0.65	%88.8	2	كبيرة جداً
30	عدم توفر اتصال دائم بالإنترنت.	4.42	0.71	%88.4	3	كبيرة جداً
28	وجود معلمين وطلبة لا يمتلكون الأجهزة الالكترونية لعملية التعليم عن بعد (حاسوب – هاتف ذكي)	4.31	0.81	%86.2	4	كبيرة جداً
29	الافتقار إلى مهارات استخدام البرامج الخاصة بعملية التعليم عن بعد (الزووم- الواتس اب – الصفوف الافتراضية) وغيرها.	4.25	0.78	%85	5	كبيرة جداً
35	عدم توفر فريق دعم فني لدعم الإدارات والمعلمين	4.14	0.78	%82.8	6	كبيرة
33	محدودية استيعاب البرامج والمواقع المجانية للزوار.	4.13	0.77	%82.6	7	كبيرة
34	التكلفة العالية لإنشاء منصات وقنوات تعليمية.	4.01	0.84	%80.2	8	كبيرة
36	أرقام هواتف أولياء أمور الطلبة غير محدثة.	3.66	1.02	%73.2	9	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.21	0.83	%84		كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق أن المعوقات التقنية في تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين كانت كبيرة وبمتوسط حسابي عام (3.88) وانحراف معياري (0.83) وبنسبة مئوية (84%) وحصلت الفقرات جميعها على درجة كبيرة، باستثناء الفقرة رقم (31) التي تنص على "عدم توفر مصدر بديل في وقت انقطاع التيار الكهربائي"، جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.52) وبنسبة مئوية (90.4%) بدرجة كبيرة جداً.

ويتضح من الجدول أن أعلى فقرتين في هذا المجال هما:

الفقرة رقم(31) والتي تنص على "عدم توفر مصدر بديل في وقت انقطاع التيار الكهربائي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.52) وبنسبة مئوية (90.4%)وبدرجة كبيرة جداً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أن محافظات غزة تعاني من انقطاع الكهرباء لساعات طويلة طوال اليوم، أثرت سلباً على التحاق الطلبة بالتعليم عن بعد، حيث لا يتوفر الوقت الكافي للطالب لمتابعة دروسه بشكل متزامن مع معلميه، وأن المصادر الأخرى للكهرباء، كالمولدات الكهربائية التجارية تعتبر باهظة الثمن للمواطن الغزي ولا تتوافر في كل البيوت بشكل منتظم.

الفقرة رقم(32) والتي تنص على "بعض البرامج بحاجة إلى سرعة إنترنت عالية" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (4.44) وبنسبة مئوية (88.8%)وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أن الكثير من أولياء الأمر لا يمتلكون خطوط إنترنت ذات جودة عالية بسبب التكلفة العالية لخدمة الإنترنت السريع، وان المنصات التعليمية والصفوف التعليمية تحتاج لإنترنت سريع لتحميل ملفات الفيديو وأيضاً رفعها لكي تصل للمعلم.

ويتبين من الجدول أن أدنى فقرتين هما:

الفقرة رقم (34) والتي تنص على" التكلفة العالية لإنشاء منصات وقنوات تعليمية " والتي جاءت في المرتبة الثامنة وبمتوسط حسابي (4.01) وبنسبة مئوية (80.2%) وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لعدم وجود منصة تعليمية تتبع لإدارة وكالة الغوث بمحافظات غزة، وأن معظم المواقع التي يستخدمها المعلمون مواقع مجانية، والاعتماد الأكبر على تطبيقات الفيس بوك والواتس اب.

الفقرة رقم (36) والتي تنص على" أرقام هواتف أولياء أمور الطلبة غير محدثة" والتي جاءت في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.66) وبنسبة مئوية (73.2%) وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أن من المشاكل التقنية التي تعوق التواصل مع الطلبة أن هناك بعض الطلبة أرقام هواتفهم لا تستقبل مكالمات، بسب خطأ بالرقم الذي تم تزويد المدرسة به عند تسجيل الطالب في المدرسة أو أن الرقم تم استبداله دون إشعار المدرسة، وأن هناك بعض الإدارات لا تهتم بتحديث أرقام هواتف الطلبة بشكل سنوي، أدى ذلك لعدم الوصول للطالب.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما سبل الحد من معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث من وجهة نظر المعلمين بمحافظات غزة في ظل جائحة كورنا؟**

للإجابة عن السؤال قام الباحث بإجراء مقابلات مقننة مع بعض المعلمين بلغ عددهم (10) معلمين، وكذلك من خلال معايشة وملاحظة الباحث لسير عملية التعليم عن بعد ومن خلال تحليل الاستبانة التي تم تطبيقها للتعرف إلى معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، تم اقتراح عدد من المقترحات التي تسهم في الحد من معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث وهي كالتالي:

1. ضرورة توحيد المنصات التعليمية.
2. توفير مواد تعلم ذاتي للطلبة الذين لا يستطيعون الدخول للمنصة بسبب انقطاع الكهرباء أو عدم توفر الإنترنت لديهم يتم إنتاجها بواسطة المختصين التربويين ونخبة من المعلمين.
3. البدء في دمج التعليم عن بعد في الأوضاع الطبيعية.
4. تدريب الطلبة والمعلمين على استخدام البرامج والمواقع الإلكترونية الخاصة بعملية التعليم عن بعد.
5. العمل على توفير مختبرات تعليمية تكفي لأعداد الطلبة والمعلمين الموجودين في المدارس.

6. مطالبة شركات الإنترنت بتوفير دخول مجاني للمواقع التعليمية المعتمدة من وزارة التربية والتعليم، وبرنامج التعليم بوكالة الغوث.
7. توعية المجتمع بأهمية التعليم عن بعد وخصوصاً في أوقات الأزمات التي لا يستطيع فيها الطالب الوصول لمدرسته.
8. يجب تعزيز الشراكة مع شركات التكنولوجيا لإنشاء تقنيات تعليمية ذات جودة عالية.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث ويقترح بالتالي:

1. دعوة الجهات التعليمية لتدريب الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعليم عن بعد.
2. ضرورة وجود خطة للتعليم في أوقات الطوارئ في كل مؤسسة تعليمية.
3. تزويد الغرف والقاعات الخاصة بالمعلمين بحواسيب متصلة بشبكة الإنترنت لكي يتسنى لهم توظيف التعليم عن بعد من داخل المدرسة.
4. دعوة شركات الإنترنت لتوفير عملية دخول مجاني للمواقع الخاصة بعملية التعليم عن بعد والتي ترعاها وارة التربية والتعليم ودائرة التعليم بوكالة الغوث الدولية.
5. إجراء دراسات حول كيفية الاستفادة من التعليم عن بعد في ضوء ازدحام الصفوف والعمل بدوام الثلاث فترات في بعض المدارس.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، عبد الرزاق محمود، ونجاح جمعة أبو حرارة أبوراوى (2020). "معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس." مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح مج3، ع4: 259 – 294
- أويابة، صالح (2020). "تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر". مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح، مج3، ع3، 133 –157
- حامد، صباح الحاج محمد (2019). "المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم عن بعد في الجامعات السودانية: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب التعليم عن بعد بمراكز الجامعات السودانية للعام الدراسي 2015- 2016". مجلة العلوم التربوية: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج20، ع1، 33 –47
- حسين، حوراء علي، وآخرون (2020). معوقات وتحديات التعليم الافتراضي وقت الأزمات. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح، مج3، ع4، 295 – 312
- رمضان، محمد جابر محمود (2020). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. المجلة التربوية: مركز البحث- سوهاج، مصر، مج20، ع77، 1531 –1543
- سوهام، بادي (2005). "سياسة واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج، جامعة منتوري، الجزائر.

- صافي، لطيفة، و غربى، رمزى (2020). "واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي". مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح، مج3، ع4، 40 – 57
- الضمور، رويده فايق حماد (2020). "المعوقات المادية والإدارية لاستخدام المعلمات بمرحلة التعليم الأساسية والثانوية في محافظة الكرك للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرهن." مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة مج4، ع3، 40 – 55
- العالم، رندة أحمد فتحي محمد (2020)."معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها." مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح مج3، ع4، 35 – 385
- غالم، إلهام، و سمير بن عياش (2020)."معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية." مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح مج3، ع4، 239- 258.
- فضل الله، أحمد جبريل جمعة (2017). "واقع استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- فضل الله، جان سيريل (2010). "واقع وافاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك- بغداد، ع3، 323 – 348
- القحطاني، ابتسام بنت سعيد بن حسن (2010). "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز"، ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- الكيلاني، تيسير زيد (1998). "التعليم عن بعد: فلسفته، إمكانياته، ركائزه ووسائطه التعليمية". مجلة اتحاد الجامعات العربية، اتحاد الجامعات العربية، ع4، 79 – 93
- مدني، محمد عطا (2008). "التعلم من بعد أهدافه، أسسه، تطبيقاته العملية". مجلة التطوير التربوي: وزارة التربية والتعليم- عمان، مج6، ع41، 64 – 66
- منظمة الصحة العالمية، (2020) فايروس كوفيد 19 تم استرجاعه بتاريخ 2020/9/12 متوفر على الرابط: http: //www.emro.who.int/ar/health- topics/corona- virus/about- covid- 19.html
- موسى، صالح وطلوزي، صالح (2020). "استراتيجيات تعليمية لإشراك الطلبة عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19"، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم في الوطن العربي تحديات الحاضر واستشراف المستقبل- القدس27- 29 سبتمبر، 2020.
- الهرش، عايد ومفلح، محمد والمدهون مأمون (2010)."معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج6، ع41، 27 – 40.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Akhter, N., & Akbar, R. A. (2015). Problems of Distance Learners Regarding Assessment Process in Pakistan. Bulletin of Education and Research, 37(2), 59- 67.Zhao et al.(2020).
- Teaching Strategies with Education Platform during the COVID- 19 Epidemic. Science Insights Education Frontiers v5 n2 p531- 539